المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

تحليل المعايير العلمية الرصينة ودورها في جودة التعليم

م.د. أسماء محسن خضير السلماوي
وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة -مركز الكرخ الدراسي - قسم الإدارة التربوية
الموبايل:07700075151
الايميل:asmaa.mohsen1106b@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى تحليل معايير تقييم الأداء المعتمدة لتقييم معلمي المدارس و تحليل معيار اعداد المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية على وفق معايير الجودة واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي – التحليلي على عينتين الأولى شملت (150) مدير ومديرة في المدارس الابتدائية والعينة الثانية (450) من المعلمين والمعلمات واستخدمت الاستبانه كاداة لجمع المعلومات اذ تم صياغة استبانة لكل هدف من اهداف البحث وللوصول الى النتائج استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المتمثلة (الوسط المرجح ،الوزن المئوي) ومن ابرز النتائج التي توصل اليها البحث ان هناك ضعف في كثير من فقرات استمارة تقييم أداء المعلمين فضلا عن وجود فجوة في المعايير المعتمدة لمادة العلوم للصف السادس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: المعايير العلمية، جودة التعليم.

Analysis of solid scientific standards and their role in educational quality

Asmaa Mohsen Khadir Al-Salmawi
Ministry of Education - Open College of Education - Al-Karkh Study Center - Department of Educational Administration

Abstract

The current research aims to identify the analysis of the performance evaluation criteria adopted to evaluate school teachers and analyze the standard for preparing curricula in primary schools according to quality standards. The researcher adopted the descriptive-analytical approach on two samples, the first of which included (150) male and female principals in primary schools and the second sample (450) male and female teachers. The questionnaire was used as a tool for collecting information, as a questionnaire was formulated for each of the research objectives. To reach the results, the researcher used statistical methods represented by (weighted mean, percentage weight). Among the most prominent results reached by the research is that there is a weakness in many paragraphs of the teacher performance evaluation form, in addition to the existence of a gap in the approved standards for the science subject for the sixth grade of primary school.

Keywords: Scientific standards, quality of education.

مشكلة البحث:

تعد جودة التعليم أمرًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة، اذ تؤثر بشكل مباشر على مهارات الأفراد وإمكاناتهم. ومن هنا، تبرز أهمية المعايير العلمية كأدوات تقييم وتوجيه لتحسين العملية التعليمية والتربوية. ومع ذلك، تواجه العديد من المؤسسات التعليمية تحديات في تطبيق هذه المعايير، مما يؤدي إلى تفاوت في جودة التعليم .اذ تعاني اغلب مدارسنا من ضعف في تبني معايير جودة التعليم وتطبيقها بفعل كونها تتعرض لتحديات كثيرة في البنى التحتية وغياب الكثير من المهارات لدى الملاك التعليمي مما نتج في تضخم في فجوة جودة التعليم ، فضلا عن ذلك هناك ضعف في استمارة تقييم اداء المعلمين كونها لا

تلبي كثير من المتطلبات ولا تساهم في تحسين اداء المعلمين ولا تغطي الكثير من الانشطة التي يؤديها المعلمين

فأن مشكلة البحث قد تجلت في الاجابة على التساؤل الرئيس للبحث وكالاتي:-

ما هي المعايير العلمية التي لها دورا في جودة التعليم؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

1. توسيع المعرفة الأكاديمية: يُسهم هذا البحث في تعميق الفهم حول المعايير العلمية المختلفة وأثرها على جودة التعليم، مما يثري الأدبيات الأكاديمية في مجال التعليم العالي والتربية.
2. إطار مفاهيمي: يوفر البحث إطارًا نظريًا لفهم كيفية تقييم التعليم بناءً على معايير علمية، مما يساعد الباحثين والمهتمين في مجال تطوير التعليم في بناء نماذج جديدة لأفضل الممارسات التعليمية.
3. تعزيز البحث العلمي: يُعزز البحث من أهمية الدراسات السابقة ويُحفز المزيد من الأبحاث والدراسات التي تستهدف مستويات مختلفة من التعليم وتحليل العوامل المؤثرة في جودة التعليم وكفاءته.

الأهمية العملية:

1. تحسين جودة التعليم: يمكن أن يساعد البحث المؤسسات التعليمية في تحديد المعايير العلمية الأكثر تأثيرًا في تحسين جودة التعليم وكفاءته، مما يُسهم في تطوير برامج تعليمية فعالة.
2. توجيه صانعي السياسات: يوفر البحث معلومات قيمة لصانعي السياسات التعليمية حول كيفية وضع سياسات تستند إلى معايير علمية لتعزيز جودة التعليم في النظام التعليمي.
3. تقييم الأداء التعليمي: يُعد البحث دليلًا عمليًا للمؤسسات التعليمية في تقييم أدائها وجودتها بناءً على المعايير العلمية، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ القرارات المناسبة.
4. تطوير استراتيجية التعليم: يسهم في وضع استراتيجيات تعليمية فعالة تستند إلى تحليل دقيق للمعايير، مما يضمن تلبية احتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل.

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. تحليل معايير تقييم الأداء المعتمدة لتقييم معلمي المدارس.
2. تحليل معيار اعداد المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية على وفق معايير الجودة .

حدود البحث

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية

الحدود الزمانية : العام الدراسي (2024- 2025)

الحدود العلمية : استمارة تقييم أداء المعلمين و الكتاب المنهجي لمادة العلوم للمرحلة الابتدائية السادس الابتدائي، المعتمد من وزارة التربية جمهورية العراق

الحدود البشرية : مديرو ومديرات المدارس الابتدائية ومعلمو مادة العلوم للمرحلة الابتدائية.

تحديد المصطلحات

أولا: المعايير العلمية عرفها كل من:

– **(كولين،1968) Collins** أنها محكات تتخذ أساساً لإصدار حكم كمي أو نوعي لأجراء مقارنة على شيء معين (Collins: 1968.161)

– **(الخطيب وردام، 2021)**: بأنه وسيلة نظامية لقياس ومقارنة أداء أي مؤسسة تعليمية، استناداً إلى منظومة من المعايير القياسية المعتمدة أو المتفق عليها، وذلك بهدف تحديد جودة المؤسسة ومخرجاتها وخطط التطوير اللازمة لتحقيق أهدافها. (الخطيب وردام، 2021: 38)

التعريف النظري للباحثة : مؤشرا على قدرة النظام التعليمي على تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في الحياة .

التعريف الاجرائي :هي مجموعة من الخصائص المحددة التي أعدتها الباحثة على وفق معايير الجودة ، والتي ينبغي أن تتوافر في كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ، وتلبي الحاجات والمتطلبات اللازمة لمجال التربية والتعليم في وزارة التربية.

ثانيا : جودة التعليم يعرفها

– **(السعود)** بأنها « قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمات في مستوى عالي من التميز و تستطيع من خلالها بالوفاء بإحتياجات ورغبات افرادها . (أعليمات، 2004 :96)

– **ديمنج (Deming) 1951:** ترجمة الاحتياجات المستقبلية للافراد العاملين في المؤسسة التعليمية إلى خصائص قابلة للقياس، حيث يتم تصميم البرامج وتقديمها بما يحقق نواتج التعلم بكفاءة وفاعلية(ابو النصر ،2008: 65).

التعريف النظري عرفتها الباحثة

بأنها نظام متكامل يعتمد إستراتيجية التحسين والتطوير المستمرين للوصول إلى المعايير المعتمدة في إدارة الجودة تتناول كل من المدخلات والعمليات للوصول إلى مخرجات ذات نوعية عالية تحقق رضا المستفيدين وباعتماد التغذية الراجعة لعمل المنظومة في التربية.

أما التعريف الإجرائي لجودة التعليم هو : تحقيق المعايير العالمية للجودة او الاقتراب منها ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال عدة محاور، كتقييم أداء المعلم في المدرسة احد هذه المحاور المهمة والرئيسة.

الفصل الثاني

مفهوم المعيار العلمية

ويقصد بالمعيار هو المواصفات اللازمة للتعليم الجيد الذي يمكن قبوله وهي الضمان لجودته، وزيادة فعاليته، وقدرته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية والمعيار هو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الاداء التعليمي في دولة عربية معينة وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة، وقد تكون المعايير عبارة عن مستويات تضعها احدى الجهات الخارجية او مستويات انجاز في مؤسسة اخرى يتم اختيارها للمقارنة

ومفهوم المعايير "standards" بأنها نمط أو حكم يستخدم أساساً للمقارنة الكمية والكيفية، وإن القواسم العربية والأجنبية تكاد تتفق على أن المعايير هي النموذج الذي يحتذى به لقياس درجة كفاءة شيء ما، وهناك عدد من المفاهيم العامة للمعايير نذكر من اهمها:

1. .حكم، أو قاعدة، أو مستوى معين نسعى للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الواقع في ضوئه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب.
2. مجموعة من الشروط المضبوطة علمياً التي يتم التوصل اليها من خلال الدراسة العلمية والبحث الدقيق، بحيث يكون متفقاً عليها ويمكن من خلال تطبيقها تعرف نواحي القوة و الضعف فيما يراد تقويمه وإصدار حكم عليه.(مجاهد، 2008 : 7)

جودة التعليم :

هي عملية تحسين وتطوير الأساليب القيادية والإدارية والعمل على إدخال التغيرات المناسبة والجديدة وإشراك جميع أعضاء المدرسة في إحداث ذلك التغيير وبشكل جماعي تعاوني من أجل خلق روح المنافسة بين المدارس لمواجهة تحديات وتطورات العصر، وبالتالي تأهيل كل تلميذ وإعداده بما يتناسب مع قدراته ومهاراته وحاجاته والعمل على تطويره بشكل متكامل من جميع الجوانب (العقلية ، النفسية ،الاجتماعية..... الخ) . (الحريري ودرويش ، 2010 :13-14)

ومما تقدم فإن التعريفات تركز جميعها على الجوانب الآتية:

1. إرضاء متلقي الخدمة (الطالب والمجتمع)
2. استمرار التطوير لجميع العمليات التربوية والإدارية والتحسين المستمر
3. تجنب الوقوع في الخطأ

4. استمرار التدريب لجميع العاملين
5. التعاون بين العاملين والعمل بروح الفريق الواحد
6. التقييم البنائي المستمر لأداء العامل

الرواد الأوائل لإدارة الجودة

ظهرت إدارة الجودة كمبادئ وأساليب نتيجة لإسهامات مجموعة من الباحثين والخبراء والعلماء الذين قدموا نماذج في إدارة الجودة والذين كان لهم الفضل في تنمية مفاهيم إدارة الجودة الشاملة .

ومن أبرز هؤلاء الرواد :

1. ادوارد ديمنج (Edward Deming)
2. جوزيف جوران (Josef Joran)

ويمكن تناول إسهامات هؤلاء الرواد على النحو الآتي :

ادوارد ديمنج (Edward Deming)

ينسب الاهتمام بالجودة فكراً وتطبيقاً إلى العالم الأمريكي ديمنج وهو مستشار أمريكي حصل على درجة الدكتوراه في الرياضيات والفيزياء من جامعة يل (yel unvercity) وكان أستاذاً في جامعة نيويورك ،أما من الناحية المهنية فقد كان مهندساً للتصنيع وكانت له إسهامات واضحة في مجال الإحصاء ، حيث قاد ثورة الرقابة الإحصائية للجودة الشاملة عام 1974 بعد الاعتماد على أفكار شيوارت (Shewart) كما قام بتطوير مخططات رقابة الجودة وأستخدم الأساليب الإحصائية في ضبط الجودة أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث أدرك ديمنج إن الموظفين وحدهم الذين يتحكمون بعملية الإنتاج ، ولكن أفكار ديمنج لم تجد قبولاً عند الأمريكان، وذلك لانشغالهم بتوفير السلع حيث كان هنالك طلباً متزايداً على السلع الأمريكية آنذاك. (عبد العليم ،الأحمدي:87-88)

لقد لخص ديمنج أفكاره في أربعة عشر مبدأ :

1. وضع هدف ثابت ومستقر لتحسين المنتجات والخدمات ونشره بين العاملين ،كما يجب إن تكون هناك أهداف طويلة الأمد يعرفها كل عضو في المؤسسة ويتمكن من فهمها واستيعابها شرط إن يكون للهدف قيمة ويرفع من مستوى الإنتاج.
2. الاعتماد على فلسفة التطوير والتحسين لمواكبة تطورات العصر على إن يشترك جميع العاملين داخل المؤسسة بفاعلية وحماس لتحقيق هذا المبدأ .
3. التخلي عن الأوامر والتحذيرات الموجهة والتي تطالب العاملين بمستويات جيدة وجديدة للإنتاج دون تقديم الوسائل المساعدة. (الحريري، دروش،2010: 54)
4. التوقف عن الاعتماد على التفتيش بنهاية العملية الإنتاجية كطريقة لتحقيق الجودة وإنما جعل الجودة هدف أساسي منذ البداية
5. التخلي عن فلسفة الشراء من الممولين اعتماداً على السعر فقط والبحث عن مقاييس هادفة أكثر للجودة بالإضافة إلى السعر للعمل على تقليل التكاليف الكلية للمنتج . (ترتوري، جويحان،2006: 45)
6. التدريب المستمر لرفع مهارات العاملين والاعتماد على الطرق الحديثة لرفع كفاءة الأداء.
7. طرد الخوف من نفوس العاملين والعمل على تشجيع الاتصال المستمر لتبادل الخبرات وتوفير المناخ الملائم المحفز ليعمل الجميع بفاعلية .
8. ضرورة التنسيق بين القيادة والإشراف، علماً إن القيادة الفعالة تلعب دوراً مهماً في أقناع العاملين بأهداف المؤسسة وتحقيقها بشكلٍ أمثل. (العاني وآخرون،2002: 19)
9. الغاء الحواجز بين أعضاء الهيئات العاملة (break down barriers between staff) حيث ينبغي إن ينظم لأفضل أداء جماعي، وذلك يتطلب إن يتعاون كل جزء في النظام ولاينبغي إن يتنافس كل قسم مع غيره لتحقيق مصلحة فردية . (القيسي ،2011: 63)
10. إلغاء نظام التقييم السنوي، وإزالة الحواجز التي تحرم العاملين من التفاخر بالعمل والاعتزاز به.
11. العمل بروح الفريق الواحد وإزالة العوائق التنظيمية والخلافات الموجودة بين الأقسام المختلفة .

12. وضع كل شخص داخل المؤسسة في المكان المناسب له لأجراء عملية التحويل .
13. ضرورة التزام الإدارة بالجودة من أجل التطوير والتحسين . (العلي ، 2008 :64)
14. إنشاء مراكز للتدريب الفعال تستخدم طرقاً حديثة في التدريب والتعليم بحيث يتدرب فيها الموظفون كل حسب تخصصه وحاجاته التدريبية . (الطائي وآخرون، 2009: 91)

اعتماد أفكار ديمنج لتحسين جودة التعليم

اعتمد الأمريكيون أفكار ديمنج لتحسين جودة التعليم بأتباعهم ماياتي:

1. التأكيد على تلبية حاجات المستفيد الداخلي (المتعلم) من المنهج التعليمي
2. الاهتمام بالمستفيد الخارجي من العملية التعليمية (المجتمع ومؤسساته) التي تستقبل الطلبة بعد تخرجهم .
3. وضع الخطط المستقبلية لعمل المؤسسات التعليمية المختلفة لضمان تحقيق متطلبات المستفيدين (طلبة ومجتمع) . (عطية ،2009: 110)
4. ضرورة إخضاع جميع العاملين في المؤسسات التعليمية إلى تدريب مستمر لضمان تحسين الأداء واستمرار تطوير تلك المؤسسات .
5. توفير الكوادر الإدارية التي تمتلك قدرات تنظيمية عالية وفلسفة واضحة ووعياً كاملاً لتحسين الجودة في المؤسسات التعليمية .
6. الاهتمام بجودة الأهداف ومدى ارتباطها بمتطلبات المستفيدين من الخدمة التعليمية لإنجاز تلك الأهداف بالمواصفات المحددة لها مسبقاً. (القيسي ،2011: 67)

جوزيف جوران (Joseph Juran)

هو عالم أمريكي ويعد من الرواد الأوائل الذين ساهموا في تنمية وتطوير نظريات الجودة ، وهو صاحب العبارة المشهورة (الجودة لاتحدث بالصدفة بل يجب إن يكون مخططاً لها) برزت اهتماماته في مجال الجودة عام 1950 عندما أصدر كتابه (السيطرة النوعية) ، وكان من أهم إسهاماته وضع عشر خطوات مهمة لابد للمؤسسة إن تتبعها عند تطبيقها برنامج إدارة الجودة الشاملة وتشمل هذه الخطوات مايأتي : (عقيلي ،2001 : 182)

1. وضع أهداف للتحسين
2. زيادة الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين وتطوير الجودة.
3. ضرورة الاهتمام بالتنظيم من أجل تحقيق الأهداف .
4. ضرورة توفير التدريب المناسب لكل فرد.
5. تنفيذ المشاريع الهادفة إلى حل المشكلات التي تعترض تحقيق الأهداف.
6. مراقبة التنفيذ وتقديم التقارير عن تقدم العمل بشكل مستمر.
7. تقدير الجهود المتميزة للعاملين.
8. تدوين النتائج والعلامات التي يحصل عليها الأفراد في الدورات التدريبية.
9. توثيق ماينجز من أعمال داخل المؤسسة.
10. جعل عملية التحسين جزء من أنظمة وعمليات المؤسسة.

(Rusell & Taylor,1998:84) والشكل (1) يوضح ذلك

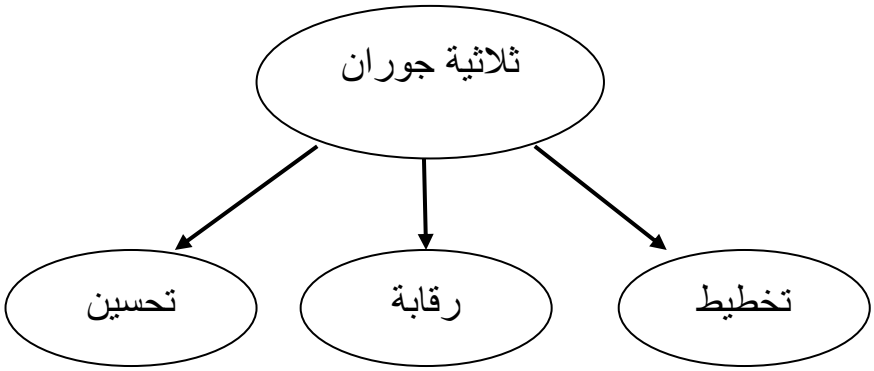

شكل(1)

شكل توضيحي لثلاثية جوران (عقيلي،2001: 182)

العلاقة بين المعايير والجودة والاعتماد:

ارتبطت حركة المعايير بحركتين أخريين كبيرتين هما الجودة الشاملة، والاعتماد التربوي، وشكلت الحركات الثلاثة فكراً تربوياً مترابطاً ثلاثي الابعاد خلال حقبة التسعينات، حتى اصبحت المعايير هي المدخل الحقيقي إلى جودة التعليم في مؤسسة ما، واصبح الاعتماد هو الشهادة بأن المؤسسة التعليمية قد حققت معايير الجودة المعلنة، وارتبطت العناصر الثلاث ارتباطاً تاريخياً، بحيث أصبح لا يمكن الفصل بينها. (البيلاوي وأخرون، 2008 : 24)

مفهوم الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي هو الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر لتحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً معرفية cognitive ووجدانية affective ونفسحركية (psycho motor)وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولمدة زمنية محددة.(دندش، 2003 : 37) واستعمال الكتب المدرسية استعمالاً فعالاً يحقق كثيراً من الأهداف منها؛ إثراء تعلم الطلبة وتعزيزه والمساعدة في إدراك بنية المادة النفسية، والمنطقية والمفاهيمية، زيادة على توفير الدافعية للتعلم وتعزيزها، ومراعاة الفروق الفردية بين واستعمال الكتب المدرسية استعمالاً فعالاً يحقق كثيراً من الأهداف منها؛ إثراء تعلم الطلبة وتعزيزه والمساعدة في إدراك بنية المادة النفسية، والمنطقية والمفاهيمية، زيادة على توفير الدافعية للتعلم وتعزيزها، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ومساعدتهم على اكتساب العادات الدراسية السليمة، وتنمية قدرتهم على التفكير بكل أنواعه ومستوياته، وتلبية حاجاتهم. (العامري، 2006 : 6)

جودة الكتب التعليمية

جودة الكتاب المدرسي مطلب أساس تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه وهذا يتطلب تصميماً متميزاً للكتاب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وادخال عناصر أساسية مكونة له، وتنظيمات رابطة المحتواه ليأتي في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه، وإذا أريد تحقيق الجودة في الكتاب المدرسي، فإن ذلك يستلزم التعرض للشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتب المدرسية وتوظيفها في تقويم هذه الكتب وتطويرها.

معايير جودة الكتاب المدرسي الجيد

ان تتصدر الكتاب المدرسي الأهداف المطلوب تحقيقها من تدريسه. أن تكون المقدمة وافية لكل من المعلم والمتعلم تبصرهم بأهداف الكتاب ومادته العلمية وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.

أن يحتوي الكتاب على قدر من المادة العلمية المناسبة لمستوى المتعلمين في ذلك الصف، وان تتسم هذه المادة بالدقة والحداثة والدلالة والأهمية.

1. أن يحقق الكتاب الترابط بين المادة الدراسية في الصف السابق واللاحق قدر الإمكان، وأن تكون فصول على صورة أجزاء مرتبطة بعضها مع البعض.
2. أن تكون فصول الكتاب وتدرحق ان يكون كل من وينياً على الجزء السابق له
3. أن تكون المقدمة وافية لكل من المعلم والمتعلم تبصرهم بأهداف الكتاب ومادته العلمية وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.
4. أن يحتوي الكتاب على قدر من المادة العلمية المناسبة لمستوى المتعلمين في ذلك الصف، وان تتسم هذه المادة بالدقة والحداثة والدلالة والأهمية.
5. أن يحقق الكتاب الترابط بين المادة الدراسية في الصف السابق واللاحق قدر الإمكان، وأن تكون فصول على صورة أجزاء مرتبطة بعضها مع البعض.
6. أن تكون فصول الكتاب متدرجة، إذ يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهد للجزء اللاحق له. (العبادي وأخرون، 2012: 129)
7. يشتمل الكتاب على فهرس بالمحتويات، وعلى قائمة بالمصادر والمراجع، وقائمة بالمصطلحات الواردة في الكتاب
8. أن تتوفر في السلامات الخمس السلامة العلمية والفكرية واللغوية والتربوية والفنية.
9. أن يرتبط المحتوى بقدرات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم، ويرتبط بثقافة المجتمع وشموله.
10. يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المعلمين، ويوازن بين عمق المحتوى (التميمي، 2009 : 246)

منهج البحث

اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى استنتاجات

أولاً : مجتمع البحث

يقصد به (مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكله البحث) (الجابري، 2010: 245)

يتكون مجتمع البحث الحالي من جزأين

1. مجتمع مديري المدارس الابتدائية البالغ عددهم (638) مديراً موزعين على المديرية العامة لتربية/ الرصافة الأولى بواقع (366) مديراً ومديرة ، منهم (102) مديراً و(264) مديرة ، و (272) مديراً في المديرية العامة لتربية /الكرخ الأولى لمدينة بغداد منهم (76) مديراً، و(196) مديرة .
2. مجتمع الهيئات التعليمية البالغ عددهم (21425) موزعين على مدارس المديرية العامة لتربية/ الرصافة الأولى بواقع (11868) معلماً ومعلمة، منهم (1906) معلماً و(9962) معلمة، أما مدارس المديرية العامة لتربية/ الكرخ الأولى فقد تكونت من (9557) معلماً ومعلمة منهم (1776) معلماً و(7781) معلمة للعام الدراسي 2013-2014 ، كما يتضح في الجدول (1) الآتي

جدول (1)

مجتمع البحث

المديريات	المديرون حسب النوع		المجموع الكلي للمديرين	معلمون حسب النوع		المجموع الكلي للمعلمين
	مديرون	مديرات		معلمون	معلمات	
الرصافة الأولى	102	264	366	1906	9962	11868
الكرخ الأولى	76	196	272	1776	7781	9557
المجموع	**178**	**460**	**638**	**3682**	**17743**	**21425**

ثانياً : عينه البحث

1- عينة المديرين لقد تم سحب (150) مديراً ومديرة بنسبة (24%) وبطريقة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي موزعين على المديرية العامة لتربية / الرصافة الأولى بواقع (83) مديراً ومديرة منهم (37) مديراً و(46) مديرة ، أما المديرية العامة لتربية /الكرخ الأولى فقد تكونت من (67) مديراً ومديرة منهم (26) مديراً و(41) مديرة.

والجدول (2) يوضح المناطق الإدارية للمدارس المختارة

جدول (2)

المناطق الإدارية للمدارس المختارة

المديريات العامة لتربية	المناطق الادارية	المدارس الابتدائية			المجموع
		بنين	بنات	مختلطة	
الرصافة الأولى	ناحية مركز المديرية	8	8	22	38
	قضاء الأعظمية /ناحية الفحامة	32	34	79	145
	قضاء الأعظمية / المركز	12	12	53	77
	قضاء الاستقلال /ناحية الراشديه والحسينية	20	22	64	106
مجموع مديرية الرصافة الاولى		**72**	**76**	**218**	**366**
الكرخ الأولى	ناحية مركز المديرية	10	9	15	34
	قضاء الكرخ / ناحية المنصور	6	7	83	96
	قضاء ابو غريب / ناحية المركز	13	12	29	54
	قضاء ابو غريب / ناحية النصر والسلام	7	6	75	88
مجموع مديرية الكرخ الاولى		**36**	**34**	**202**	**272**

2- عينة الهيئات التعليمية تم سحب (450) معلماً بنسبة (2%) من مجتمع البحث الأصلي بواقع (250) معلماً ومعلمة منهم (40) معلماً و (210) معلمات من المديرية العامة لتربية / الرصافه الأولى و(200) معلماً ومعلمة بواقع (40) معلماً و(160) معلمة من المديرية العامة لتربية /الكرخ الأولى كما موضح في الجدول(3) الآتي :

جدول (3)

عينة البحث

المديريات	مديرون حسب النوع		المجموع الكلي للمديرين	النسبة المئوية الكلية للمديرين	معلمون حسب النوع		المجموع الكلي للمعلمين	النسبة المئوية الكلية للمعلمين
	مديرون	مديرات			معلمون	معلمات		
الرصافة الأولى	37	46	83	%23	40	210	250	%2

الكرخ الأولى	26	41	67	%25	40	160	200	%2
المجموع	**63**	**87**	**150**	**%24**	**80**	**370**	**450**	**%2**

ثالثاً: أداتا البحث

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية اعتماد نتائجها على الأداة المستخدمة في جمع البيانات وقد تم استخدام (الاستبانة) كأداة للبحث الحالي إذ تعد الاستبانة الوسيلة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبة . (فان دالين،1984: 395)

وقد تم بناء الأداة الاولى وفقاً للخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدب الإداري المتعلق بإدارة الجودة والتركيز على كل ما يتعلق منها بمبادئ (ديمنج) في أدارة الجودة.

2- الاطلاع على استمارة تقييم الأداء المعدة من قسم إدارة الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي / مكتب الوزير فقد تم بناء أداة لتحليل أداة تقييم المعلمين من (15) فقره التي أمكن صياغتها بما يتناسب مع مهام ومتطلبات المعلم الملحق (1) يوضح الأداة، ثم وضع مقياس ثلاثي متدرج يبدأ (نعم /نوعا ما ،لا)

اما الأداة الثانية فقد تم الاعتماد على أداة تقييم الكتاب المدرسي المعد من قسم تطوير التعليم /مكتب الوزير. اما الأداة الثانية للكشف عن معايير جودة الكتاب المدرسي تألفت من (14) معيارا جدول (4)

جدول (4)

أداة البحث (الاستبانة) وعدد المعاييرلكل مجال من مجالاتها ونسبتها المئوية

ت	المجالات	عدد المعايير	النسبة المئوية
1	مقدمة الكتاب	2	%11.01
2	الأهداف	2	%16.51
3	المحتوى	4	%30.27
4	التقويم	3	%20.19
5	اللغة والإخراج الفني للكتاب	3	%22.02
	المجموع	**14**	**%100**

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولاً :صدق الأداة

ولغرض التأكد من صدق اداتا البحث الحالية تم اعتماد:

أ- الصدق الظاهري تم عرض الأداة على عدد من الخبراء في مجال الإدارة التربوية وإدارة الجودة الشاملة إذ بلغ عددهم (13) خبيراً وكانت جميع فقرات الأداتين صالحة.

ب- الصدق البنائي

لذا تحققت الباحثة من صدق البناء للاداة الأولى من خلال التحليل الإحصائي للفقرات وباعتماد **القوه التمييزية للفقرات وكانت** جميع فقرات الأداة دالة أحصائياً.

جدول (5)

تمييز الفقرات للأداة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
1	4,4673	0,7563	ح2,7850	0,9716	14,133	1,96
2	4,1869	0,8916	2,4299	1,0197	13,418	
3	4,3271	0,7864	2,7290	1,0602	12,524	

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
4	4,0748	1,0159	2,4486	1,0482	11,523	
5	3,9439	0,9599	2,4486	1,0116	11,092	
6	3,9065	1,0509	2,2056	1,0255	11,983	
7	3,9065	1,0328	2,2710	0,9959	11,791	
8	3,8037	1,0135	2,1589	1,0475	11,674	
9	3,7477	0,9818	2,2617	1,0125	10,898	
10	3,9813	0,9711	2,3551	1,0393	11,826	
11	4,0841	0,9429	2,4112	0,9412	12,989	
12	4,0935	0,9667	2,3832	0,9178	13,272	
13	4,1121	0,9841	2,3458	0,9427	13,407	
14	3,8131	1,1747	2,2547	0,9765	10,523	
15	3,6449	1,1676	2,2710	0,9671	9,373	

رابعاً: ثبات المقياس

اعتمدت الباحثة طريقتين لقياس الثبات وكما يأتي :

1- طريقة أعادة الاختبار

لغرض حساب الثبات بهذه الطريقة تم سحب(50) معلماً ومعلمة من(15) مدرسة ابتدائية بصورة عشوائية في كل من المديريتين مجتمع البحث بواقع (30) معلم ومعلمة من المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى و(20) معلم ومعلمة من المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى على نفس العينة وبعد انتهاء التطبيق الثاني تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للأداة الاولى (0,79) و(0,72) للأداة الثانية.

معادلة الفاكرونباخ :بلغ معامل الثبات للأداة الاولى بهذه الطريقة (0,81) و(0,78) للأداة الثانية.

الوسائل الإحصائية :-

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

1- النسبة المئوية استخدمت لقياس دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين لقياس الصدق الظاهري.

2- معامل ارتباط بيرسون (person-correlation)

للتأكد من الصدق البنائي ، حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

3- معامل الفاكرونباخ (cronbach's Alpha)

لاستخراج معامل الثبات (قيمة الاتساق الداخلي للأداة).

4- الوسط المرجح

5- الوزن المئوي

عرض النتائج وتفسيرها

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق استجابات عينة البحث

الهدف الأول :تحليل معايير تقييم الأداء المعتمدة لتقييم معلمي المدارس.

وقد استخدمت الباحثة معادلة (فيشر) لاستخراج درجة القوة لكل فقرة من فقرات الاستبيان وكان الوسط المرجح (2 درجة) وقد تبين بان هناك فقرات حصلت على أعلى من (2 درجة) وهي درجة قوة عالية وهناك فقرات حصلت على اقل من (2 درجة) وهي درجة قوة ضعيفة وجدول (6) يمثل درجة القوة لفقرات الاستبيان . ثم ارتأت الباحثة إن تأخذ الفقرات لأدنى وسط مرجح حصلت عليه فقرات الاستبيان ثم فسرت على ضوء ذلك

جدول (6)

يبين استخراج الوسط المرجح والنسبة المئوية لفقرات الاستبيان

ت	رقم الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	واجهت صعوبة في فهم فقرات الاستمارة و انت تقيم معلميك في مدرستك	2.07	%69
2	هل تعتقد ان بعض الفقرات كانت صعبة التحقيق	2.06	%69
3	هل تعتقد ان الدرجات التي حصل عليها المعلمين كانت منصفه بحقهم	2.05	%65
4	الدرجات التي ث حصل عليها اغلب معلمي مدرستك كانت عالية	2.04	%65
5	هل تتضمن الاستمارة توثيق للنشاطات التي يقوم بيها المعلم تبر مايحصل عليه من درجات	2.03	%60
6	هل يتم اعلام المعلم بدرجة التقييم التي يحصل عليها (تغذية راجعة)	2.02	%58
7	تتضمن الاستمارة متطلبات وقدرات و مهارات لا تتوفر عند بعض المعلمين بخصوص التعليم الرقمي او ادارة الصفوف الالكترونية (كاعداد الاختبارات الالكترونية او العروض التقديمية)	1.95	%55
8	تاخذ الاستمارة بنظر الاعتبار التحصيل الدراسي للمعلمين (دبلوم ، بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه)	1.93	%54
9	.تتضمن الاستمارة تقييم مستوى المعلم على اساس مدة الخدمة وتدرج العنوان الوظيفي	1.91	%52
10	واجهتك صعوبة وانت تحسب الدرجة النهائية للاستمارة	1.82	%51
11	.هل تفضل ان يكون لكل اختصاص استمارة خاصة به	1.81	%50
12	تتضمن الاستمارة الخبرات والبرامج التدريبية التي اكتسبها و حصل عليها المعلم اثناء الخدمة	1.80	%50
13	هل هناك نضوج وموضوعية في تقييم المعلمين لانفسهم (التقييم الذاتي)	1.75	%47
14	.نتائج التقييم لها دور في الحصول على منصب او عقوبة او ترفيع	1.73	%45
15	هل تاخذ الاستمارة بنظر الاعتبار ظروف البيئة المدرسية وتوفر مستلزمات التدريس (وسائل الايضاح ، القاعات الدراسية الواسعة ،الخ)	1.71	%40

ومن الجدول (6) تفسر الباحثة **ان** هناك صعوبة في فهم استمارة التقييم وبذلك تكون صعوبة التحقيق اوقد تكون غير موضوعية تتضمن معلومات قد تكون غير متوفرة وتقيس انشطة عده للمعلمين. ان استمارة تقييم أداء المعلمين لا تاخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية و مستوى تراكم الخبرة لدى المعلمين وهذا يؤثر على درجة التقييم كما يتبين عدم ثقه المديرين والمديرات. بالتقييم الذاتي للمعلمين لانهم يعطون لانفسهم درجات اعلى او ان المعلمين لايمتلكون القدرة والمهارات المتعلقة بمعرفة امكانياتهم .

كما تفسر النتيجة ان نتائج التقييم ليس لها انعكاس على المستوى الوظيفي والحياه المهنية للحصول على الترقية مثلا مما يجعل عمليه التقييم عمليه روتينية ليست ذات جدوى، كما ان الاستمارة لا تاخذ مكان ظروف العمل . كما ان هذه الاستمارة لاتاخذ بنظر الاعتبار التخصصات التي تطلب أنشطة نختلف عن غيرها مثل معلمي الرياضة والفنية

الهدف الثاني :

تحليل معيار اعداد المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية على وفق معايير الجودة .

رتبت الباحثة فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط مرجح ووزن مئوي إلى أدنى وسط مرجح ووزن مئوي على النحو الآتي:-

1. مجالات الكتاب جميعها البالغة (5 مجالات) .
2. معايير الكتاب جميعها البالغة (14 معياراً) .

أولاً: مجالات كتاب العلوم-:

حسبت الباحثة الأوساط المرجحة لمجالات كتاب العلوم، وأوزانها المئوية مرتبة ترتيباً تنازلِياً، وأدرجت البيانات في الجدول (7) .

الجدول (7)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمجالات كتاب العلوم مرتبة ترتيباً تنازلِياً

الرتبة	ت. في الاستبانة	المجال	وسط مرجح	وزن مئوي
1	5	اللغة والإخراج الفني	4.08	%81.6
2	4	التقويم	3.45	%69
3	2	محتوى الكتاب	3.35	%67
4	3	أهداف الكتاب	2.80	%56
5	1	مقدمة الكتاب	2.68	%53.6
الكلي			**وسط عام**	**وزن عام**
			3.27	**%65.4**

يتضح من الجدول(7) ان الوسط المرجح الكلي بلغ (3.27) ، والوزن المئوي الكلي بلغ (65.4%) وقد رتبت المجالات تنازليا من حيث وسطها المرجح ، ووزنها المئوي ، إذ ظهر مجال (اللغة والإخراج الفني) بالمرتبة الأولى ، بوسط مرجح (4.04) ، ووزن مئوي (81.2%) ، أي انه أعلى من عتبة القطع (3) لذلك فهو متحققة فيه معايير الجودة وتشير هذه النتيجة الى تفهم المؤلفين ان لغة الكتاب لها دور كبير في ايصال المادة إلى أذهان الطلبة ، ولا سيما إذا كانت يسيرة وسهلة وواضحة المعاني وخالية من الغموض ، فضلاً عن ان اخراج الكتاب له دور فاعل ومؤثر في نفسية الطالب ، واقباله على المادة ، ويؤكد ذلك (التميمي) إن مواصفات الكتاب المدرسي ان يكون الكتاب المدرسي جيداً من حيث الطباعة وحجم الحرف والعنوانات الرئيسة والثانوية ، وإبراز القاعدة والمفهوم بخط مميز ولون مغاير ، ويكون اخراج الكتاب من حيث متانة الغلاف ونوعية الورق والألوان وشكل الكتاب جذاب ويعبر غلاف الكتاب عن محتواه. (التميمي ، 2009 : 246) .

أما المرتبة الثانية، كان من نصيب مجال (التقويم) بوسط مرجح (3.45) ووزن مئوي (69%)، وهو متحقق أيضا؛ لأن أعلى من عتبة القطع (3) وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب العلوم يشتمل على وسائل تقويم متنوعة (مقاليه وموضوعية) تساعد الطلبة على فهم المادة الدراسية و إتقانها وتوافر الاختبارات في المناهج الدراسية يساعد على تحفيز الطلبة على التفكير وعلى استثمار كل ما متوافر بداخلهم من مواهب، ويؤكد كل من (مرعي والحيلة) إن عملية التقويم شاملة ومستمرة ويجب أن تنتهي كل وحدة تعليمية في الكتاب المدرسي بأسئلة وتدريبات وتمارين لتقويم المتعلم ذاتياً في تلك الوحدة التعليمية، وتشتق من الأهداف الخاص بالوحدة وتكون متنوعة حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها. (مرعي والحيلة،، 2004 : 263) .

وجاء مجال (المحتوى) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.35) ووزن مئوي (67%) ، وهو متحقق أيضا؛ لأن أعلى من عتبة القطع (3) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن محتوى العلوم يتصف بالجودة، ويعد المحتوى روح المنهج الدراسي والعنصر الذي تدور حوله بقية عناصر الكتاب من أنشطة وأساليب

عدَّت الباحثة كل مجال حاز على وسط مرجح (3) فما فوق تتحقق فيه معايير الجودة الشاملة، وكل مجال حاز على اقل من عتبة القطع (3) لا تتحقق فيه معايير الجودة الشامِلة وذلك استنادا إلى رأي الخبراء والمحكمين.

تقويم فيشعرون أن يلبي رغباتهم، ويراعي مستوياتهم العقلية، فمن الضروري أن تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيم ، وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه، وأن يتصف محتواه بالحداثة والعمق والشمول، وهذا ما أكده الهاشمي وعطية) في أن يحتوي الكتاب المدرسي على معلومات، وحقائق، ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات الطلبة العقلية والثقافية، والاجتماعية. (الهاشمي وعطية،2011 : 92) .

وحصل مجال (الأهداف) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (2.80) ووزن مئوي (56%)، وهو غير متحقق لأن أقل من عتبة القطع (3) ، وقد يعزى ذلك إلى أن مؤلفين الكتاب المدرسي لم يعطوا الأهداف التربوية، والتعليمية، والسلوكية الأهمية اللازمة لذكرها في مقدمة الكتاب وفي بداية كل موضوع من موضوعات المادة التعليمية، ويؤكد (حمادات) أن الأهداف التربوية والتعليمية للكتاب المدرسي تظهر في المقدمة، وترتبط بالأهداف العامة للكتاب المدرسي، وتكتب الأهداف السلوكية في بداية كل وحدة تعليمية، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وموضوعاتها، وتعكس سلوكاً متوقعاً من المتعلم، في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية كافة. (حمادات ، 2008 : 235) .

وحصل مجال (المقدمة) على المرتبة الخامسة، بوسط مرجح (2.68) ، ووزن مئوي (53,6%)، فهو غير متحقق لأن أقل من عتبة القطع (3) ؛ وقد يعزى ذلك إلى عدم عناية المؤلفين بمقدمة الكتاب المدرسي وافتقاره إلى التوجيهات والإرشادات التي تساعد الطالب والمدرس في استخدام الكتاب، وبيان موضوعات وأسلوب عرض المحتوى وتنظيم ، ويؤكد كل من (مرعي والحيلة) إن مقدمة الكتاب تتبع أسلوب الحوار الذاتي المباشر مع الطالب والمعلم، وتشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي، وتثير دافعية المتعلم للتعلم وتحفزه، وتشير إلى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسة التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي من تدريبات وأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي، وتحدد مصادر التعلم المساعدة والمساندة وتبين المبادئ النفسية والتربوية التي روعيت في تأليف الكتاب وتنظيم محتوى المادة التعليمية (مرعي والحيلة، 2004 : 260).

ثانياً : معايير كتاب العلوم:-

رتبت الباحثة معايير العلوم بصرف النظر عن المجالات، ترتيباً تنازلياً بحسب أوساطها المرجحة، وأوزنها المئوية والجدول(8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمعايير كتاب العلوم مرتبة ترتيباً تنازلِياً

رتبة	تسلسل الاستبانة	المعايير المتحققة	مجال المعيار	وسط مرجح	وزن مئوي
1	16	توضح المقدمة للقارئ جوانب المادة التعليمية جميعها واهميتها وقيمتها وأهدافها	المقدمة	4.19	%83.8
2	17	اعطاء المقدمة فكرة عن أسلوب الكتاب وما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية وتنظيمية .	المقدمة	4.03	%80.6
3	18	تلاؤم حجم الكتاب من حيث طول الصفحة وعرضها ونوعها وتنظيم الطباعة .	اللغة والإخراج	3.37	%67.6
4	13	ارتباط أساليب التقويم بالأهداف ومناسبتها وكفايتها في قياس قدرات الطلبة .	التقويم	3.55	%71.1
5	6	اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في	المحتوى	3.49	%69.8

رتبة	تسلسل الاستبانة	المعايير المتحققة	مجال المعيار	وسط مرجح	وزن مئوي
		مجال الدراسة والموازنة بين جوانبها المختلفة.			
6	3	ترجمة محتوى الكتاب لأهداف المادة الدراسية والمنهج والتربية .	المحتوى	3.44	%68.9
7	15	احتواء أدوات التقويم على معايير اتقان موضوعية وعادلة .	التقويم	3.41	%68.2
8	14	استمرارية عملية التقويم وإمكانية توظيفها في عمليات التشخيص والعلاج.	التقويم	3.39	%67.9
9	4	تحقيق محتوى الكتاب لوحدة المعرفة وتكاملها .	المحتوى	3.33	%66.6
10	5	ارتباط المحتوى بالبعد الشخصي والمجتمعي لحياة المتعلمين .	المحتوى	3.17	%63.5
		المعايير غير المتحققة			
11	8	ملاءمة أهداف الكتاب مع خصائص المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم .	الاهداف	2.96	%59.2
12	1	اتساق أهداف الكتاب مع طبيعة المجتمع والعصر والمعرفة	الأهداف	2.80	%56
13	7	مناسبة حجم الكتاب مع مستوى المتعلمين وحجم المادة العلمية .	اللغة والإخراج	2.42	%48.8
14	2	ملاءمة لغة الكتاب لمستوى المتعلمين من حيث المفردات والتراكيب وتكامله وترابطه.	اللغة والإخراج	2.32	%46.4
الكلي				**وسط عام**	**وزن عام**
				3.27	**65.4**

يتضح من الجدول (8) أن مجموع الأوساط المرجحة للمعايير بلغ (3.27) ومجموع الأوزان المئوية بلغ (65.4%) يظهر في الجدول أعلاه أن المعيار (توضح المقدمة للقارئ جوانب المادة التعليمية جميعها وأهميتها وقيمتها وأهدافها) حاز على المرتبة الأولى بوسط مرجح (4.19) ووزن مئوي (83.8%) وهذا يعني أن هذا المعيار متحقق، وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب العلوم فيه مقدمة جيدة تشتمل على نقاط توضح جوانب المادة العلمية وموضوعاتها وأهدافها، ويعزى ذلك إلى اهتمام المؤلفين بمقدمة الكتاب، ويؤكد قطاوي أن المقدمة تبين أهداف الكتاب، وتوضح للمتعلم كيفية التعامل مع موضوعاته وفصوله بصورة مثالية. (قطاوي، 2007 : 79).

وحاز المعيار على المرتبة الثانية بوسط مرجح (4.03) ، ووزن مئوي (80.6%)، وهذا المعيار متحقق، وأعلى من عتبة القطع (3)، فهو متصف بالجودة، (إعطاء المقدمة فكرة عن أسلوب الكتاب وما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية وتنظيمه) وتشير هذه النتيجة إلى أن مقدمة كتاب العلوم تعطي فكرة واضحة عن أسلوب عرض الكتاب وما يشتمل عليه من وحدات وموضوعات ويعزى ذلك إلى اهتمام مؤلفي الكتاب بالمقدمة، ويؤكد كل من (زاير ويونس)، أن مقدمة الكتاب تخاطب كلاً من المعلم والمتعلم وتعطي فكرة عن عدد وحداته وموضوعاته. (زاير ويونس، 2012 : 89)

وحاز المعيار ملاءمة حجم الكتاب من حيث طول الصفحة وعرضها ونوعها وتنظيم الطباعة على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (3.58) ، ووزن مئوي (71.7%) وهذا المعيار متحقق أعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب العلوم مناسب لحجم المادة التعليمية وينماز بتنظيم جيد وطباعة مميزه من

حيث حجم الكتاب وتنظيمه، وهذا يرجع إلى اهتمام المؤلفين بتنظيم الكتاب من حيث حجم المادة والتنظيم والطباعة والاخراج الفني الجيد.

وحاز المعيار (ارتباط أساليب التقويم بالأهداف ومناسبتها وكفايتها في قياس قدرات الطلبة) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (3.55) ، ووزن مئوي (71.1%) وهذا المعيار متحقق ؛ لأنه أعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أساليب تقويم الكتاب المدرسي وأدواته ترتبط مع أهداف المادة العلمية وتتوافر في نهاية كل موضوع من موضوعات الكتاب وتنوعها (إعراب، فراغات، كون جمل مفيدة، أستخرج) وكفايتها لتقويم المتعلمين، ويؤكد (النمر) إن عملية التقويم الناجحة تمر بخطوات متتابعة و منسقة تتم في ضوء الأهداف المنشودة، بقصد التعرف على مستويات المتعلمين في تحقيق هذه الأهداف، ومن ثم معرفة الصعوبات التي تواجههم وتشخيصها وعلاجها. (النمر، 2010 : 84)

وحاز المعيار اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة في مجال الدراسة والموازنة بين جوانبها المختلفة، على المرتبة الخامسة بوسط مرجح (3.49) ، ووزن مئوي (69.8%) ، وهذا المعيار متحقق، وأعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب العلوم يمتاز بأسلوب تنظيم جيد في اختيار موضوعات المادة الدراسية وطرح هذه الموضوعات بأساليب متطورة وحديثة يتناغم مع الاتجاهات المعاصرة ومراعاة التنظيم المنطقي في عرض المادة، ويؤكد (اللقاني ورضوان) أن يتصف محتوى الكتاب المدرسي بالحداثة وملاءمته لمستوى المتعلمين وقدرته على تنمية التفكير واكتساب اسلوب حل المشكلات. (اللقاني ورضوان، 1984: 86).

وحاز المعيار (ترجمة محتوى الكتاب لأهداف المادة الدراسية والمنهج والتربية) على المرتبة السادسة بوسط مرجح (3.44) ، ووزن مئوي (68.97%)، وهذا المعيار متحقق، وأعلى من عتبة القطع (3) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن محتوى كتاب العلوم يرتبط مع الأهداف التربوية للمادة الدراسية ويساعد في تحقيقها.

وحاز المعيار احتواء أدوات التقويم على معايير إتقان موضوعيه وعادله)، على المرتبة السابعة بوسط مرجح (3.41) ، ووزن مئوي (68.2%) ، وهذا المعيار متحقق وأعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب يحتوي على مجموعة من أساليب وأدوات التقويم، ويعزى ذلك إلى توافر التمرينات والتدريبات والأنشطة التي توجد في نهاية كل موضوع من موضوعات الكتاب، وإن حل هذه التمرينات والتدريبات يعد معياراً لإتقان الموضوع والانتقال إلى موضوع جديد فضلاً عن الاختبارات اليومية والشهرية التي يحددها المدرس، ويؤكد(مرعي والحيلة) أن يتوافر معيار اتقان محدد لاجتياز كل وحدة تعليمية في الكتاب المدرسي. (مرعي والحيلة، 2004 : 263)

وحاز المعيار (استمرار عملية التقويم، وإمكانية توظيفها في عمليات التشخيص والعلاج)، على المرتبة الثامنة بوسط مرجح (3.39) ووزن مئوي (67.9%)، وهذا المعيار متحقق وأعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب العلوم يتصف باستمرار عملية التقويم، ويعزى ذلك إلى تعدد وتنوع التمرينات والتدريبات والاختبارات، لكل موضوع من موضوعات الكتاب، ويؤكد (ملحم) على أن تكتب في نهاية كل موضوع أو فصل من فصول الكتاب مجموعة من الأسئلة وقائمة بالوان النشاط العقلي والعلمي الذي يهدف إلى الكشف عن (تثبيت) ما تم تعلمه وإلى تدريب عقل المتعلم وتنمية قدراته. (ملحم، 2011 : 471).

وحاز المعيار (تحقيق محتوى الكتاب لوحدة المعرفة وتكاملها)، على المرتبة التاسعة بوسط مرجح (3.33)، ووزن مئوي (66.6%) ، وهذا المعيار متحقق وأعلى من عتبة القطع (3)، ويعزى ذلك إلى أن محتوى كتاب العلوم تم تأليفه على أساس وحدة المعرفة التي تتيح التكامل بين مجالات المعرفة وتنمي المفاهيم الشاملة، ويؤكد كل من (العدوان والحوامدة) إن بناء محتوى المادة الدراسية يتم بتنظيم أجزاء المعرفة وفق ترتيب منظم منطقياً، وربط أجزاء المعرفة مع بعضها البعض بخطوات تظهر العلاقة والتتابع المنظم للموضوعات، ووضع أمثلة وتطبيقات واستراتيجيات لتنمية قدرات المتعلمين على الاستقصاء وحل المشكلات. (العدوان والحوامدة، 2011 : 55) .

وحاز المعيار (ارتباط المحتوى بالبعد الشخصي والمجتمعي لحياة المتعلمين) على المرتبة العاشرة بوسط مرجح (3.17) ، ووزن مئوي (63.5%) ، وهذا المعيار متحقق وأعلى من عتبة القطع (3)، وتشير هذه

النتيجة إلى أن محتوى كتاب العلوم يرتبط ببيئة المتعلمين، ويعزى ذلك إلى أن أمثلة الكتاب تعكس القيم والأخلاق التي يؤكدها المجتمع من خلال الآيات القرآنية الكريمة وأحاديث السنة النبوية الشريفة والنصوص الشعرية والنثرية والمأثور من كلام العرب، ويؤكد (محمد وعبد العظيم) إن من معايير محتوى الكتاب الجيد، أن يخاطب المحتوى البعد الشخصي والاجتماعي من حياة المتعلمين. (محمد وعبد العظيم، 2011 : 51)

وحاز المعيار (ملاءمة أهداف الكتاب مع خصائص المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم)، على المرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح (2.96)، ووزن مئوي (59.2%)، وهذا المعيار غير متحقق وأقل من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى قلة عناية مؤلفي الكتاب المدرسي بالأهداف التعليمية لكتاب العلوم إذ ينبغي أن تحدد أهداف الكتاب في ضوء بيئة المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم ويؤكد كل من (زاير وعايز) في تحديد الأهداف التعليمية للكتاب المدرسي، ينبغي مراعاة الخبرات التي تظهرها الأهداف المحددة لها متفقة وطبيعة الطلبة، إذ لا تكون أصعب من قدراتهم واستعداداتهم وإلا سوف يشعرون بالإحباط. (زاير وعايز، 2011 : 149)

وحاز المعيار (أتساق أهداف الكتاب مع طبيعة المجتمع والعصر والمعرفة) على المرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (2.80) ، ووزن مئوي (56%)، وهذا المعيار غير متحقق وأقل من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم ارتباط أهداف كتاب العلوم بمحتوى المادة، ويعزى ذلك إلى قلة عناية مؤلفي الكتاب بضرورة اشتقاق الأهداف من واقع وطبيعة المجتمع ومواكبتها لروح العصر وتطور المعرفة، ويؤكد كل من (الهاشمي وعطية) إن تحديد الأهداف التربوية يتم في ضوء معرفة حاجات المجتمع والحاجات المعرفية والسيكولوجية للمتعلمين، ثم تصاغ الأهداف بشكل واضح وقابل للقياس. (الهاشمي وعطية، 2011 : 91).

وحاز المعيار ، (مناسبة حجم الكتاب مع مستوى المتعلمين وحجم المادة العلمية) على المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح (2.42)، ووزن مئوي (48.4%) ، وهذا المعيار غير متحقق وأقل من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة إلى أن حجم كتاب العلوم غير مناسب لحجم المادة الدراسية ومستوى المتعلمين ويؤكد (التميمي) ضرورة ملاءمة حجم الكتاب مع مستوى المتعلمين وحجم المادة التعليمية. (التميمي، 2004 : 245)

وحاز المعيار ، (ملاءمة لغة الكتاب لمستوى المتعلمين من حيث المفردات والتراكيب وتكامله وترابطه) على المرتبة الرابعة عشرة بوسط مرجح (2.32)، ووزن مئوي (46.4%)، وهذا المعيار غير متحقق وأقل من عتبة القطع (3)، وتشير هذه النتيجة أن الكتاب لم يراعي الفروق الفردية والمستويات العقلية المتفاوتة عند الطلبة، وان لغته لاتناسب مراحلهم الدراسية ومستوياتهم العقلية، ويؤكد (حمادات) انه يجب استعمال لغة واضحة وسليمة في أسلوب عرض المادة العلمية في الكتاب المدرسي. (حمادات، 2008 : 237).

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة :

أولا: استمارة تقييم أداء المعلمين

1. صعوبة إمكانية تحقيق جميع فقرات استمارة تقييم أداء المعلمين خلال سنة واحدة .
2. جهل اغلب المعلمين بالكثير من الفقرات المطلوب انجازها أو غموض بعض الفقرات بحد ذاتها.
3. ضعف المام مدير المدرسة بكافة التخصصات ممايؤثر على جدية التقييم .
4. ضعف في مهارات المعلمين الالكترونية والتعلم الرقمي .

ثانيا: كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي

1. ضرورة تعديل نتاجات التعلم الواردة في بداية الدروس، فضلا عن إضافة بعض النتاجات على وفق المحتوى المعرفي المقدم للطالب وتعديل الأسئلة بما يتوافق مع النتاجات.

2. هناك بعض الحشو والتعقيد والتوسع في طريقة عرض المفاهيم الواردة في ضمن المحتوى لمواد العلوم، فتميزت بكثافة المنهج وصعوبة بعض المواد بالنسبة للعمر العقلي للتلميذ.
3. تكرار الاختبارات في نهاية كل درس ونهاية كل فصل في مواد العلوم؛ يفضل دمجها في اختبار واحد.
4. هناك تكرار أو تشابه لبعض الاسئلة أو بعض البدائل في العلوم.
5. أغلب مستويات الأهداف كانت في ضمن المستويات الدنيا من تصنيف بلوم (التذكر، والاستيعاب) ولم يتم التركيز على المستويات العليا .

التوصيات

في ضوء نتيجة توصي الباحثة ما يأتي:

أولا: استمارة تقييم أداء المعلمين

1. تحديد الأهداف الأساسية

يجب أن تكون هناك أهداف واضحة لتقييم أداء المعلمين، مثل تحسين جودة التعليم، تعزيز المهارات المهنية، أو دعم التطوير المستمر للمعلمين.

2. استشارة المعلمين:

إجراء استبيانات أو مقابلات مع المعلمين لجمع آرائهم حول المعايير الحالية وكيف يمكن تحسينها. من المهم أن يكون لديهم صوت في هذه العمليات.

3. إضافة معايير جديدة:

التفكير في إضافة معايير تأخذ بعين الاعتبار المعايير الاجتماعية والعاطفية التي قد تؤثر على بيئة التعلم وعلاقة المعلم بالطلبة

4. تقييم ذاتي:

إقامة دورات تدريبية للمعلمين تعزيز الوعي الذاتي لديهم والتركيز على نموهم المهني. ليتمكن المعلمون من تقييم أدائهم الشخصي

5. التغذية الراجعة المستمرة:

يجب أن توفر الاستمارة آلية للحصول على التغذية الراجعة المستمرة من الإدارة والزملاء، مما يساعد في تحسين الأداء بشكل دوري.

6. تنفيذ تجريبي:

إجراء تجارب ميدانية على الاستمارة المعدلة في مجموعة مختارة من المدارس وتقييم فعاليتها قبل تطبيقها بشكل عام.

7. تدريب المديرين والمديرات:

توفير ورش عمل ودورات تدريبية للمديرات والمديرين حول كيفية استخدام الاستمارة الجديدة وكيفية تقبل التقييم بشكل إيجابي.

8. مراجعة وتقييم دوري:

وضع خطة لمراجعة الاستمارة بانتظام لتقييم مدى فعاليتها واستجابتها لاحتياجات التغيير في النظام التعليمي.

9. توسيع نطاق المشاركة:

إشراك أولياء الأمور والطلاب وأعضاء المجتمع في عملية التقييم لتوفير رؤية شاملة عن أداء المعلمين.

10. تضمين معايير الخدمة الوظيفية: تعديل الاستمارة لتشمل معايير تشير إلى سنوات الخدمة وكيف يمكن أن تؤثر على الأداء، مثل الخبرات المكتسبة والمساهمات في تطوير المدرسة.

11. احتساب الاختصاصات: تخصيص أقسام من الاستمارة تأخذ بعين الاعتبار الاختصاصات المختلفة للمعلمين، مما يسمح بتقييم الأداء بشكل يتناسب مع طبيعة كل مادة أو تخصص.

12. أخذ ظروف العمل بعين الاعتبار: تضمين عوامل مثل حجم الصفوف، وبيئة التعليم، والموارد المتاحة، وتأثيرها على أداء المعلم في الاستمارة.

ثانيا: كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي

1. ضرورة العناية بتأليف العلوم على وفق معايير الجودة.
2. .إعادة النظر بتأليف كتاب العلوم المرحلة الابتدائية للصف السادس الابتدائي
3. ضرورة إجراء عمليات التقويم والتطوير والتعديل لكتاب العلوم ضمن خطوات مدروسة، وضمن لجان من المختصين في المادة، والعلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس والتربية وعلم الاجتماع.

المقترحات

1. اجراء دراسة عن تحليل معايير تقييم الأداء المعتمدة لتقييم مديري ومديرات المدارس الابتدائية والمشرفين .
2. تحليل معيار اعداد المناهج الدراسية في المدارس المتوسطة على وفق معايير الجودة.

المصادر

– أبو النصر، مدحت (2008) : **أساسيات إدارة الجودة الشاملة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، أحمد ،

– البيلاوي، حسن حسين واخرون (2008)، الجودة الشاملة في التعليم ط 1 ، دار المسيرة عمان الأردن.

– الترتوري ، محمد عوض ، جويحان اغادير عرفات ،2006، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات و مراكز المعلومات ، الطبعة الأولى ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .

– التميمي ، فواز ،2008 ، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات تأهيل الأيزو 9000، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديثة ، أربد – الأردن-

– حمادات، محمد حسن2008، المناهج التربوية نظرياتها ومفهومها ، دار الحامد، عمان ألاردن.

– الخطيب ،أحمد ، ورادح الخطيب،2006 ،إدارة الجودة الشاملة ، تطبيقات تربوية ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، أربد.

– دندش فايز مراد (2003) اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس ط 1 ، دار الوفاء الدنيا، الإسكندرية، مصر

– العبادي، رهيف ناصر وأخرون (2012)، المنهج والكتاب المدرسي، ط دار الأمير بغداد العراق.

– العامري، أزهار حسين إبراهيم (2006)، تقويم تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المنهج ونواتج التعلم، جامعة بغداد كلية أبن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.

– الطائي ، يوسف حجيم وآخرون ،2009، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي منقول من جويلي ، مها عبد الباقي ،2002، دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين ، متطلبات تربوية لتحقيق الجودة الشاملة ، الإسكندرية

– العاني ، خليل إبراهيم محمود ، الفرار، إسماعيل إبراهيم كويل ، عادل عبد الملك، 2002، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات الأيزو2000،2001، الطبعة الأولى – بغداد

– عطوي ، جودت عزت ، 2010، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الرابعة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن

– عطية،محسن علي ، 2009، الجودة الشاملة والتجديد في التدريس ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن

– عقيلي ، عمر وصفي ، 2001، مدخل إلى منهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة ، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر ،عمان – الأردن

– القيسي ، هناء محمود إسماعيل ، 2011، فلسفة إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم العالي ، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025